

رمضان حياة | د. عمر المقبل

عمر المقبل

وبسحان الله بسم الله الرحمن الرحيم يسر موقع الدكتور عمر المقبل ان يقدم لكم هذه المادة اما بعد فاوصيكم ونفسي ايها المسلمين بتقوى الله تعالى. 00:00:00

معشر الصائمين هنئا لكم بلوغ رمضان. هنئا لكم بلوغ هذا الموسم العظيم - الذي اختص الله تعالى بالوان وانواع من الخصائص. لا توجد في غيره من الاشهر الياس هو الشهر الذي اذا دخل فتحت فيه ابواب الجنة؟ وغلقت ابواب النار. وصفدت الشياطين فلا يخلصون الى ما كانوا يخلصون اليه من قبل. الياس هو الشهر الذي وعدكم رسول الله - 00:00:42

صلى الله عليه وسلم ان انتم صمتموه ايمانا واحتسابا ان يغفر الله لكم ما تقدم من ذنوبكم وبكم وان انتم قمتم لياليه ايمانا واحتسابا ان يغفر الله لكم ما تقدم من ذنوبكم - 00:01:12

ومن ادرك منكم ليلة القدر فقامها ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وعن ماذا اتحدث؟ وماذا اذكر؟ وماذا اذر؟ من خصائص هذا الشهر الاغر ايها المؤمنون اذا ذكر رمضان ذكر القرآن فلقد ارتبط - 00:01:32

برمضان وارتبط رمضان بالقرآن فكانت الحياة. كانت حياة القلوب بهذا الوحي الذي نزل على قلب محمد صلى الله عليه وسلم. شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن كانت به حياة القلوب. اؤمن كان ميتا فاحييناه - 00:02:02

وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها فرمضان ايها الاحبة لم ولن يكون حياة الا اذا ارتبط القلب باصل حياته وهو اقباله على ربه عز وجل. واخباره وخصوصه. ولن يتم هذا والله - 00:02:32

على الوجه الاكمل الا ان يوقف العبد للاقبال على هذا القرآن العظيم. تلاوة واستماعا بقلب حي. وتدبرا لایاته العظام. تأملوا معي ايها المؤمنون. يا اتباع محمد صلى الله عليه وسلم. ويا احبابه تأملوا معي مشهدا من مشاهد الحياة في - 00:03:02

هذا الشهر العظيم حياة القلوب. حينما كان يلتقي جبريل عليه السلام بنبينا صلى الله الله عليه وسلم في امثال هذه الليالي كان كما قال ابن عباس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس وكان اجود ما يكون في رمضان حين يدارسه جبريل - 00:03:32

حين يلقاء جبريل كل ليلة في رمضان. حتى ينسليخ اي ينتهي الشهر. يعرض عليه القرآن فاذا لقيه جبريل كان اجود بالخير من الريح المرسلة. هكذا يلتقي افضل رسول ملكي. مع افضل رسول بشري. ليتدارسوا هذا القرآن العظيم - 00:04:02

ولكل متأس بهما نصيب من هذا الاثر. وذلك فضل الله يؤتیه من يشاء. قال اهل العلم في فوائد هذا الحديث اذا لم يكن لفاؤك للاخوان في رمضان يثمر عنده نوع - 00:04:32

او انواع من الجود والاحسان. فاعلم ان لقياهم جزء من مضيعة الوقت. وجزء من بقتل هذه الحياة. وفيها ايضا بركة القرآن على اهله. فان الانسان اذا تلا كتاب الله تلاوة قلب تلاوة بقلب واع. ادى به ذلك الى ان يكون جوادا كريما. كما وقع للنبي - 00:04:52

صلى الله عليه وسلم ايها الاحبة ايها الصائمون القائمون ان رمضان حياة حقا لكنه لن يكون كذلك الا حينما نستشعر معنى وقوفنا بين يدي ربك جل وعلا في صلاة التراويح بالذات ونحن نستمع لكلام الله عز وجل بقلب - 00:05:22

بن مفتوح يتلقى رسالات الله وهو يشعر انه المخاطب منه بكل اية تقرع اذناته سيكون رمضان والقرآن حياة. اذا عشنا بهذه الصفة لقد حدثتنا في الليالي الماضية القريبة عن اناس اقبلوا على الله عز وجل واقلعوا - 00:05:52

معاصيه حينما انفتحت قلوبهم لايہ واحدة فقط. فما الظن بقلب ينفتح ويتلقي رسالات الله عز وجل ويفتح صفحة قلبه قبل ان يفتح صفحة مصحفه ليعلن استعدادا وتلقىه ليعلن استعداده لتلقي رسالات الله تعالى. ايها المؤمنون الباذلون - 00:06:22

سيكون رمضان حياة لقلوبنا. حينما تمتد ايدينا لمساعدة المحتاجين اغاثة الملهوفين. وان نبادر بذلك قبل ان يعرضنا السائل قبل ان 00:06:52

سيكون رمضان حياة حينما نصل حينما نصل من قطع من حبال الود بيننا وبين احبابنا اقاربنا ولو بكلمة طيبة او برسالة جوالية او بهدية تمسح غبار فجر لنجي بذلك من درس من معاني الصلة والود. ولن يغطي الشياطين المصفدة - 00:07:22

تفرح بالتحريض بين المؤمنين. ان اقصر الطرق لذلك كلمة حسنة. كما قال الله تعالى وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن. ان الشيطان ينزع بينهم ان الشيطان كان للانسان عدوا مبينا. ولكنها انتبه لا تتكأ على اريكتك. لتنظر من فلان - 00:07:52

وفلان وفلان ان يصلوك. لا بل بادر وطأ على نفسك. وكن انت المتقدم. فالسابقون السابقون ايها المؤمنون سيكون رمضان حياة لقلوبنا حينما نفتنم ساعات الصفاء التي تمر بالقلب في بعض الاحيان. حينها سيكون من حياة القلب ان - 00:08:22

ان تترجم ذلك برفع يديك الى السماء تدعوا لنفسك وتدعوا لوالديك ولمن له حق عليك من معلم ومحسن سبق اليك احسانه والاخوان المسلمين في مشارق الارض ومغاربها خصوصا في تلك البؤر الملتئبة التي تعاني من ظلم وجور وتهجير - 00:08:52

وتقتل واحوال لا يشكى حالها الا على الله. سيكون سببا في قلب حيا وسيجد الانسان لذلك لذة يذوق معها معاني من معاني حياة القلب حين يدعوه وهو صاد عن الناس. وهو بعيد عن انظارهم. لا يرجو الا فضل الله. ولا - 00:09:22

جزاء ولا شكروا من احد. بل هو يفعل ذلك سعيا في تحقيق معنى ما دل عليه صلى الله عليه وسلم في الحديث المتفق عليه ترى المؤمنين في تراحمهم وتعاطفهم توادهم كالجسد الواحد. اذا اشتكي منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى - 00:09:52

ايها المؤمنون سيكون رمضان حياة لقلوبنا حينما نشعر بان قلوبنا فقيرة وبان قلوبنا ميتة لكنها فقيرة ان لم تغرن بالقرآن. ومريضة وميتة ان لم تحيي بالقرآن وضالة ان لم تهتدي بالقرآن. ومريضة ان لم تستشفى بالقرآن - 00:10:22

هكذا سيكون رمضان لنا حياة. وسيكون شهرا مميزا في حياتنا. اما ان تعاملنا معه على انه غير ذلك. ونظرنا الى قراءتنا للقرآن الكريم بالذات. على انها مجرد عبادة محظة فقط نستكثر من الختمات دون الوقوف على العظات والآيات - 00:10:52

فان حياتنا مع القرآن وحياتنا برمضان سيكون وقعا اقل وسيكون نفعها اخف فاتقوا الله ايها الاحبة واعيدوا النظر في تعاملكم واعيدوا النظر في تعاملكم مع هذه الليالي ومع هذه الايام العظيمة التي احياها الله عز وجل بالقرآن - 00:11:22

وشرفها وكرمها بنزول القرآن الكريم. يا امة القرآن لن يكون القرآن سؤال ولا رمضان حياة حقا الا اذا حققنا مراد الله تعالى من تنزيله والذي بينه بقوله كتاب انزلناه اليك مبارك ليذربوا اياته وليذكر اول الالباب فمتى - 00:11:52

التدبر ومتى غاب قصد العمل متى غاب قصد العمل عن القارئ فقط لاجل القراءة متى غاب ذلك عن وصار القصد فقط مجرد قراءة فان الاثر سيكون اقل وسيصبح الناس بعد ذلك بينهم وبين القرآن مسافة. تزداد كلما غاب - 00:12:22

فهذا المقصد العظيم الا وهو مقصد العمل. ومقصد اصلاح القلب. ولله در الحسن البصري رحمة الله يوم قال والله ما تدبره بحفظ حروفه واضاعه حدوده. حتى ان احدهم قولوا قرأت القرآن كله وما يرى له مع القرآن خلق ولا عمل. وقال مرة رحمة الله - 00:12:52

ان من كان قبلكم يرون القرآن رسائل من ربهم يتلونها بالليل ويعملون في النهار ايها الاحبة ما رأيكم حتى نتنعم بالقرآن حقا وحتى نحيا بكتاب الله حقا وحتى يكون رمضان هذا العام مميزا حقا ونعيش معه حياة اخرى ما رأيكم - 00:13:22

ان نعاهد انفسنا من الان ان نفتح صفحة القلب قبل صفحة المصحف. وان يكون همنا الاول العمل العمل العمل. وان نعاهد الله ما استطعنا. ان ننفذ كل اية تمر بنا. ان كانت امرا - 00:13:52

امتنناه وان كانت نهايا اجتنبناه فورا. ووالله اني لاقسم وانا غير انا سنتغير بل سنغير من حولنا باذن الله. لان الله عز وجل قال ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم. فدعونا يا مباركين دعونا ايها المباركون - 00:14:12

نغير طريقة تلاوتنا. ودعونا نغير منهجنا في التعامل مع كتاب ربنا سبحانه. فسنرى فسنرى من الكريم الراكم. وسنرى من المحسن عز وجل ما يسر القلب ويبهج الفؤاد بارك الله لي ولكم في القرآن والسنّة. ونفعني واياكم بما فيهما من الآيات والحكمة. اقول ما تسمعون واستغفر الله العظيم - 00:14:42

لي ولكم ولسائر المسلمين وال المسلمات من كل ذنب فاستغفروه ان ربي رحيم و دود. اما بعد هذا العام يختلف كثيرا عن اعوام سبقت.
ومرت على المسلمين منذ عقود. يدخل رمضان هذا العام و عدد من اخواننا المسلمين في بلاد اسلامية وفي بلاد عربية وفي -

00:15:12

في اقليات داخل دول كافرة يعانون الامريرن من خوف وجوع و انفلات امن وجور من الحكام و تشتت في الاسر و اموات بالالاف
والجرحى بمئات الالاف و غلاء فاحش في الاسعار. في محن و مصائب لا يشكى حالها الا الى الله. كل هذا - 00:15:42
ايها الامون ايها الصائمون كل هذا يدعوا الى امور اعظمها الوقوف معهم بما نستطيعه. ومن اعظم ما يبذل في هذا ولا
يدخل به الا بخيل. هو الدعاء لله عز وجل ان يفرج الله كربتهم. وان يرحم ضعفهم. الدعاء لهم في سويعات - 00:16:12
التي ترجى اجابتها عند الفطر و عند السحر وفي اخر ساعة من هذا اليوم العظيم. وفي لحظات السجود وغيرها من الاوقات. والامر
الثاني الذي لا مناص منه ايها الصائمون القائمون. هو شكر الله - 00:16:42

الله عز وجل على ما على ما نعيشه نحن في امن و امان لا يعرف نعمته الا من فقد بعضه فظلا عن من فقده كله. فقد كثيرون حولنا مما
نعيشه نحن ولكن - 00:17:02

تقوا ايها الاحبة ثقوا ان النعم لا تقييد الا بالشكرا. والشكرا لا يكون الا بالعمل قال الله تعالى مخاطبا صفوة الناس يا ايها الرسل كلوا من
الطيبات واعملوا صالحا انني بما تعلمون عليم. ولننظر في واقع كثير من الناس في مثل هذه الليالي - 00:17:22
اهو مستشعروا هذا المعنى؟ عدد غير قليل يمضي ليله في سهرات و متابعة للمسلسل وعلى اقل الاحوال اضاعة الاوقات هنا او هناك.
ان سلمت من القيل والقال. وعامة النهي يذهب في النوم و ضياع الوقت هو غالب على كثير من الناس خاصة منهم الشباب. اصلاح الله
الجميع - 00:17:52

ونعوذ بالله من غفلة القلوب و موتها. اللهم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام. نسألك ان تديم الامن والامان وان تعيننا يا رب على
ذرك و على شكرك وعلى حسن عبادتك - 00:18:22